Journal of Humanitarian and Applied Sciences – مجلة العلوم الإنسانية والتطبيقية
(رقم الإيداع المحلي - 2020/95) – (ISSN: 2706 – 9087) - (معامل التأثير العربي شهادة رقم: 472 – 2020)
كلية الآداب والعلوم قصر الأخيار – جامعة المرقب
Volume 8 – Issue 16 المجلد 8 – العدد 16

أثر التخريج الإلكتروني على طلاب علم الحديث

أ.د. طارق عطية الدقيج العاتي

عضو هيئة تدريس بكلية الدعوة وأصول الدين الجامعة الأسمرية الإسلامية

Received: 02/11/2023 | **Accepted:18/11/2023**

Abstract:

The aim of the research, entitled: The Impact of Electronic Graduation on Hadith Students, is to demonstrate the extent of the impact of electronic graduation on Hadith students, and I followed the descriptive analytical approach in it, and I talked about the concept of computing and its benefits, and its importance, and the concept of graduation and its benefits, and what electronic graduation is, then Results and recommendations

The most important results:

There are many benefits to graduating from, including knowing the context of the hadith in its original sources, and then documenting the text of the hadith and its narrators, and verifying this text.One of the characteristics of electronic transcription is: translating the narrators of the chain of transmission, introducing some narrators, rather tracking the narrator in all his narrations through the included books, and knowing the sheikhs and students

One of the most important effects of electronic graduation on hadith students is that the electronic method contributes to distance young students of knowledge from the scholars, to be independent from them, and to come up with odd and odd opinions about the Sunnah and the true religion of God

Recommendations:

Taking care of e-graduation science

Training students of Sharia sciences on electronic graduation

Benefiting from electronic expanders in the work of major modern graduation projects

Doing a project to graduate the hadiths of the main books of jurisprudence and benefiting from the electronic graduation in that

الملخص:

هدف البحث الذي بعنوان: أثر التخريج الإلكتروني على طلاب علم الحديث، إلى بيان مدى تأثير التخريج الإلكتروني على طلاب الحديث، واتبعت فيه المنهج الوصفي التحليلي، وتحدثت فيه عن مفهوم الحوسبة وفوائدها، وأهميتها، ومفهوم التخريج وفوائده، وماهية التخريج الإلكتروني، ثم النتائج والتوصيات.

أهم النتائج:

هناك العديد من الفوائد للتخريج منها معرفة مظان الحديث في مصادره الأصلية، ومن ثَمَّ توثيق نص الحديث ورجاله، وضبط هذا النص.

من خصاص التخريج الإلكتروني: الترجمة لرجال الإسناد، والتعريف ببعض الرواة، بل تتبع الراوي في جميع مروياته من خلال الكتب المدخلة، ومعرفة الشيوخ والتلاميذ.

من أهم آثار التخريج الإلكتروني على طلاب الحديث الطريقة الإلكترونية تسهم في إبعاد طلبة العلم الصغار عن العلماء، والاستقلال عنهم والخروج بآراء مرجوحة وشاذة عن السنة ودين الله الحنيف.

التوصيات:

العناية بعلم التخريج الإلكتروني.

تدريب طلاب العلوم الشرعية على التخريج الإلكتروني.

الاستفادة من الموسعات الإلكترونية في عمل مشروعات التخريج الحديثية الكبرى.

عمل مشروع تخريج أحاديث أمهات الكتب الفقهية والاستفادة من التخريج الإلكتروني في ذلك.

الكلمات المفتاحية: التخرج الالكتروني، العلم الحديث، المنهج الوصفي التحليلي، الحوسبة.

المقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين، سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

أما بعد.

فإن علم الحديث من أعظم العلوم منزلة، وأعلاها مكانة، وقد اعتنى به العلماء قديماً وحديثاً، لأن السنة هي المصدر الثاني للتشريع، وعلوم السنة أو الحديث متشعبة، خاصة بعد العصور المتأخرة، بدأت العناية بعلم التخريج، وعزو الأحاديث إلى من أخرجها، وفي ظل التقدم العلمي والتكنولوجي ظهرت برامج حاسوبية يمكن من خلالها تخريج الحديث الشريف، ونظراً لأهمية الموضوع، جاء البحث تحت عنوان: "أثر التخريج الإلكتروني على طلاب علم الحديث".

أهمية الموضوع وأسباب اختياره:

1-الانتشار الواسع للموسوعات الحديثية الإلكترونية.

2-اعتماد طلاب العلم على تلك الموسوعات خاصة في ظل غلاء أسعار الكتب.

3-الحاجة إلى بيان أثر تلك البرامج على طلاب علم الحديث.

أهدف البحث:

بيان مفهوم الحوسبة وأهميتها.

توضيح مفهوم التخريج.

إبراز فوائد التخريج.

الوقوف على ماهية التخريج الإلكتروني.

الدراسات السابقة:

لا توجد أي دراسة تناولت أثر التخريج الإلكتروني على طلاب الحديث.

مشكلة الدراسة:

تتضح مشكلة الدراسة من خلال الإجابة عن الأسئلة التالية:

ما مفهوم الحوسبة وأهميتها؟

ما مفهوم التخريج؟

ما أبرز فوائد التخريج؟

ما هي ماهية التخريج الإلكتروني؟

منهج البحث:

اتبعت في بحثي المنهج الوصفي التحليلي.

خطة البحث:

يتكون البحث من مقدمة، وأربعة مباحث، كالتالي:

المبحث الأول: مفهوم الحوسبة وأهميتها.

المبحث الثاني: مفهوم التخريج.

المبحث الثالث: فوائد التخريج.

المبحث الرابع: ماهية التخريج الإلكتروني.

الخاتمة، وفيها:

النتائج.

التوصيات.

المصادر والمراجع.

المبحث الأول: مفهوم الحوسبة وأهميتها

الحوسبة لغةً:

حَوْسَبة: (اسم)، حَوْسَبة: مصدر حَوسبَ، حَاسَبَهُ مُحَاسَبَةً عَسِيرَةً: أَيْ حَاسَبَهُ حِسَابًا، مُنَاقَشَةً وَمُجَادَلَةً، حَسَبَ حِسَابَ خَصْمِهِ: أَخَذَهُ مَأْخَذَ الجِدِّ، قَدَّرَ قُوَّتَهُ، حَسَب: (اسم) الجمع: أحساب، حَسَبُ الشيءِ: قَدْرُه وعدده، الحَسَبُ: ما يَعُدُّه المرءُ من مناقبه أَو شرف آبائه، ذو حَسَب ونَسَب: شريف الأصل، أكلوا على حَسَب الطَّاقة: بقدر ما يشبعهم، بحَسَبه/ على حَسَبه. (عبد الحميد عمر. أحمد. (المتوفى: 1424هـ). معجم اللغة العربية المعاصرة. ط1. عالم الكتب. 1/489- 490).

الحاسوب الإلكترونيّ: جهاز مبرمَج لأداء عمليَّات سريعة أو لتخزين المعلومات واسترجاعها في أي وقت.

فوائد الحوسبة:

النشاط التفاعلي بين الدارس والحاسوب، فالحاسوب يتيح المعلومات والمتعلم يتفاعل معها، ثم يستزيد من استحضار مزيد من المعلومات المطلوبة باستدعائها.

زيادة دافعية المتعلم نحو الدروس المحوسبة، للتمكين من الحصول على مادته التعلمية في أي وقت متاح له، وبطرق وعروض متنوعة، دون احتساب تقييم من معلم أو نقد لخطواته فيزيد إقباله على التعليم بالحاسوب.

الثقة في المعلومات المعروضة بعد مراعاة مصدر العرض.

تنظيم المعلومات المحوسبة من المتعلم حسب ما يحتاجه وما يناسبه بالقدر الذي يراه ويكفيه، فالمتعلم يحدد منهجه الذي يستفيد منه.

أهداف الحوسبة:

1-جعل من جهاز الحاسوب مجرد محطة عبور للوصول إلى الخادم الذى يحوي مساحة تخزين تمكن المستفيد من التعامل مع بياناته.

2-توفير مساحة تخزينية للمعلومات عالية الجودة.

3-إتاحة الوصول الى المعلومات وسهولة استرجاعها في أي وقت ومن أي مكان تتوافر فيه شبكة الإنترنت.

4-انتفاء الحاجة إلى عمل نسخ احتياطية للمعلومات المخزنة على الحواسيب الشخصية أو أجهزة التخزين الخارجية كالأقراص والفلاشة.

5-إتاحة معظم البرمجيات التشغيلية والتطبيقية بصورة مجانية في أغلب الأحيان مما يوفر على المستفيد التكلفة والوقت والصيانة.

6-توفير عملية المشاركة بالمعلومات بين المستفيدين وسهولة تداولها وتناقلها عبر شبكة الإنترنت بغض النظر عن حجم هذه المعلومات وأشكال ملفاتها.

7-أن توفر للمستفيد إمكانية معالجة معلوماته عن بعد والمتعلقة بإنشاء الملفات أو حذفها أو إجراء التعديلات عليها أو تحديد مستويات الاطلاع عليها، بالإضافة إلى إجراءات التنظيم في حفظها وتخزينها. (العتل، محمد؛ الشمري، عبيد. (2020). متطلبات استخدام الحوسبة السحابية في مقرر الحاسوب من وجهة نظر المعلمين قبل الخدمة في دولة الكويت مجلة كلية التربية. مج77. ج1. ص297).

8-تحديد وعرض وطباعة أي معلومة يحتاج إليها بكل يسر وسهولة. (البلوشي. علم التخريج ودوره في خدمة السنة النبوية. ص110).

المبحث الثاني: مفهوم التخريج وثمراته

التخريج لغة:

الخُرُوجُ: نقيض الدُّخول، خرج يَخْرُج خُرُوجاً فهو خارجٌ. واخْتَرجتُ الرجل، واستخرجتهُ سواء. (الفراهيدي، الخليل بن أحمد (المتوفى: 170هـ)، العين، د. ت، المحقق: د مهدي المخزومي، د إبراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال، 158/4)، وخرجَتِ السماءُ خُروجاً: إذا أَصْحَت بعد إغامتها. (الهروي، محمد بن أحمد. (المتوفى: 370هـ)، تهذيب اللغة، ط1، 2001م، المحقق: محمد عوض مرعب، بيروت: دار إحياء التراث العربي.26/7).

الخروج: في الأصل، الانفصال من المحيط إلى الخارج ويلزمه الظهور والبروز، تقول خرج خروجا برز من مقره وحاله سواء كان مقره ثوبا. والإخراج أكثر ما يتداول ويستعمل في الأغراض والأشياء العينية. والتخريج أكثر ما يقال ويتداول في العلوم والصنائع. (المناوي، زين الدين محمد. (المتوفى: 1031هـ)، التوقيف على مهمات التعاريف، ط1، 1990م، القاهرة: عالم الكتب 38 عبد الخالق ثروت، ص154).

وذكر الدكتور بكر أبو زيد: أنّ معناه مشتق من: النفاذ والظهور والانفصال للشيء، من المكان الذي هو فيه إلى غيره سواء في الأعيان أو المعاني، ثم بين مثالا للأعيان بقوله: خروج السحابة وخروج الشمس من تحت السحاب وخروج الرّجل من داره، ثم للمعاني قولهم: فلان يحب الخروج أي الظهور، ومن هنا سمّي الخارجون عن طاعة الإمام خوارج، وخرّج على وزن فعّل من فعله الرّباعي ومصدره التخريج، ومن هذا الرّباعيّ على أساس اشتقاقه الكبير، –وهو انفصال الشيء من المكان الذي هو فيه إلى غيره– قيل لعمل المحدث

الذي يخرج الحديث من بطون الكتب «تخريج». (البلوشي، عبد الغفور. علم التخريج ودوره في خدمة السنة النبوية، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، ص 6). ومن خلال ما سبق يتبين لنا مدى علاقة المعنى اللغوي بالمعنى الاصطلاحي، ومناسبتهما البعض..

التخريج اصطلاحاً:

عرفه السخاوي، فقال: "التخريج إخراج المحدث الأحاديث من بطون الأجزاء والمشيخات والكتب ونحوها، وسياقها من مرويات نفسه أو بعض شيوخه أو أقرانه أو نحو ذلك، والكلام عليها وعزوها لمن رواها من أصحاب الكتب والدواوين مع بيان البدل والموافقة ونحوها" (السخاوي، محمد بن عبد الرحمن. (المتوفى: 902هـ)، فتح المغيث بشرح الفية الحديث للعراقي، المحقق: علي حسين علي، ط1، 2003م، مصر: مكتبة السنة، 317/3).

وعرفه المناوي، فقال: "التخريج: عزو الأحاديث إلى مخرجيها من أئمة الحديث من الجوامع والسنن والمسانيد" (المناوي، زين الدين. (المتوفى: 1031هـ)، فيض القدير شرح الجامع الصغير، ط1، 1356هـ، مصر: المكتبة التجارية الكبرى، 17/1).

التخريج هو: "بَيَان مصَادر الحَدِيث وَإِسْنَاده، وَمَتنه ودرجته بِحَسب الْحَاجة" (اللحيدان، دخيل بن صالح. طرق التخريج بحسب الراوي الأعلى، الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة : السنة 34 – العدد (117)، 1422هـ، ص97- 98).

عرّفه الطحان بقوله: «التخريج هو الدلالة على موضع الحديث في مصادره الأصلية التي أخرجته بسنده، ثم بيان مرتبته عند الحاجة». (الطحان، محمود. أصول التخريج، دار القرآن الكريم، ص12).

وعرف أنه: "هو عزو الحديث إلى من أخرجه من أئمة الحديث والكلام عليه بعد التفتيش عن حاله ورجال مخرجه". (البلوشي، عبد الغفور. علم التخريج ودوره في خدمة السنة النبوية، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، ص12).

وعرف التخريج بأنه: "عزو الأحاديث التي تذكر في المصنفات مطلقة غير مسندة ولا معزوة إلى كتاب أو كتب مسندة، إما مع الكلام عليها تصحيحاً وتضعيفاً رداً وقبولاً وبيان ما فيها من علل، وإما بالاقتصار على العزو إلى الأصول". (المحمدي، عبد القادر بن مصطفى. الميسر في علم تخريج الحديث النبوي، بحث منشور في مجلة جامعة الأنبار، 2010م، ص2).

وعرفه الدكتور محمد أبو شهبة: "عزو الأحاديث إلى من ذكرها في كتابه من الأئمة وبيان درجتها من الصحة أو الحسن أو الضعف". (المحمدي، عبد القادر بن مصطفى. الميسر في علم تخريج الحديث النبوي، بحث منشور في مجلة جامعة الأنبار، 2010م، ص2).

وعرفه الدكتور حاتم العوني: "عزو الحديث إلى مصادره الأصلية المسندة، فإن تعذرت فإلى الفرعية المسندة، فإن تعذرت فإلى الناقلة عنها بأسانيدها، مع بيان مرتبة الحديث غالباً". (المحمدي، عبد القادر بن مصطفى. الميسر في علم تخريج الحديث النبوي، بحث منشور في مجلة جامعة الأنبار، 2010م، ص3).

وقال الدكتور محمد أبو الليث: التخريج يطلق على استعمالين: "الأول: رواية المحدث الأحاديث في كتابه بأسانيده. والثاني: عزو فلان أحاديث كتاب كذا أي عزاها ونسبها إلى من رواها من الأئمة في كتابه بإسناده مع بيان درجتها من حيث القبول والرد". (المحمدي، عبد القادر بن مصطفى. الميسر في علم تخريج الحديث النبوي، بحث منشور في مجلة جامعة الأنبار، 2010م، ص3).

المبحث الثالث: فوائد التخريج:

1-التوصل إلى معرفة الحديث الصحيح من الضعيف من خلال جمع الطرق وتخريجها.

2 –معرفة مظان الحديث في مصادره الأصلية، وتوثيق نص الحديث وضبطه وبيان حال رجاله.

3 –معرفة حكم الحديث من حيث النوع فرداً غريباً كان أو عزيزاً، أو مشهوراً مستفيضاً، أو متواتراً، وغيرها.

4 –تحديد الأحاديث التي أخرجها الشيخان البخاري ومسلم أو أحدهما في الأصول المسندة، وبهذا لن نحتاج إلى مزيد دراسة في الإسناد.

5 –الوقوف على كلام الأئمة في الحديث وإسناده صحة وضعفاً، ومن ذلك ما يحكيه الترمذي وما ينقله عن البخاري، وكذلك الأمر بالنسبة للنسائي وأبي داود والدارقطني وغيرهم، فيسهِّل ذلك له معرفة حكم الحديث وإسناده.

6 –معرفة شواهد الحديث ومتابعاته من عملية التخريج، ومن ثم معرفة تقوية الإسناد أو الحديث بها أو عدم تقويته.

7 –الوصول بالتخريج وجمع طرق الحديث إلى معرفة علل الحديث متنا وإسناداً، من الشذوذ والنكارة وزيادة الثقة ونحوها.

8 –الوقوف على أسباب ورود الحديث من خلال تخريجه وجمع طرقه والاطلاع على معاني الغريب منه.

9–معرفة السقط في السند سواء في أوّله وهو المعلق، أو في وسطه باثنين متواليين وهو المعضل، أو بواحد وأكثر متفرقاً فهو المنقطع، أو في آخره فهو المرسل، أو وجود تدليس في الإسناد.

10–معرفة من روى عن المختلط قبل اختلاطه ومن بعده.

11–معرفة القلب في الإسناد أو المتن أو الإدراج أو الاضطراب وغيرها من العلل.

12–إظهار علل الإسناد الخفية عند الاختلاف على الراوي بالوصل والإرسال، أو بالوقف والرفع، أو الاتصال والانقطاع، أو زيادة رجل في أحد الإسنادين، أو الاختلاف في اسمه وهو متردد بين ثقة وضعيف.

13 –معرفة المهمل والمبهم من الرواة. والفرق بينهما أن المهمل سُمِّي ولم ينسب، والمبهم لم يسمَّ.

14 –كشف أوهام الرواة، والمخرجين من خلال التخريج.

15 –معرفة العلو بجميع أقسامه. (البلوشي، عبد الغفور. علم التخريج ودوره في خدمة السنة النبوية، ،ص20-22.).

المبحث الربع: ماهية التخريج الإلكتروني

خصائص التخريج الإلكتروني:

السرعة في الوصول إلى المعلومة خاصة إذا كانت الكلمة غريبة.

سهولة تعلم هذه البرامج من خلال قراءة التعليمات، أو من خلال مشاهدة مقطع فيديو قصير استقراء لفظة معينة في السنة، مثل كلمة "البركة أو الصيام"، وهذا الاستقراء مفيد حسب ما وصلنا من الكتب المطبوعة والمدخلة، ويفيد في تحضير بعض الأبحاث الموضوعية. وهذا مما يثري البحث في الحديث الموضوعي ومعالجة القضايا المعاصرة من خلاله.

الترجمة لرجال الإسناد، والتعريف ببعض الرواة، بل تتبع الراوي في جميع مروياته من خلال الكتب المدخلة، ومعرفة الشيوخ والتلاميذ.

العدد الهائل المدخل من الكتب المطبوعة والمخطوطة، فعلى سبيل المثال برنامج جوامع الكلم يحتوي على ١٤٠٠ كتاب مدخل منها ٥٤٣ً مخطوطا و٧٠ ألف راو، أما المكتبة الشاملة فهي في نمو وزيادة مستمرة حتى بلغت في آخر تحديث حسب ما وقفت عليه ٧٠٠٠ رسميا.

قلة تكلفة هذه البرامج بل منها الوقفية التي تتوفر على الإنترنت بالمجان وبطريقة شرعية.

سهولة النسخ وتحرير النص.

سهولة الاستفادة منها في كل مكان فقد تضعها في الهواتف الذكية أو الحاسب، بل ترافقك في حلك وترحالك.

سعة انتشار هذه البرامج فتصل إلى أقصى الشرق أو الغرب بحسب توفر الإنترنت.

توفر البرامج الإلكترونية حسب توفر الإنترنت، ولا تنفذ بكثرة التحميل، بينما قد تنفذ النسخ المطبوعة من السوق.

أصبحت هذه البرامج من متطلبات العصر التي ينبغي تعليم الطلاب عليها وكيفية استخدامها في المؤسسات التعليمية، فلم تعد الأمية اليوم عدم معرفة الكتابة والقراءة، بل أصبح من يجهل علوم الحاسب هو الأمي.

الفرق بين التخريج الإلكتروني والتقليدي:

الطريقة التقليدية هي التي تعتمد على البحث من خلال الكتب: إما عن طريق معرفة الراوي الأعلى، أو كلمة يقل استخدامها، أو الكتب التي رتبت الأحاديث على أطرافها، أو من خلال الراوي؛ أما الطريقة الإلكترونية فهي التي تعتمد على البحث من خلال البرامج الإلكترونية.

الطريقة التقليدية هي الأصل ويقل فيها التصحيف، بخلاف التخريج الإلكتروني فهو ينقل عن المطبوع.

الكتاب مخدوم بحواش وفوائد جمعها المحقق، وقد يكون في المطبوع خطأ بينه المحقق ولا تقف عليه، أو وهم وقع فيه المؤلف فيذكره لك، أو علة من العلل، بخلاف البرامج تنقل المطبوع برمته.

التخريج الإلكتروني يفتقد التفكير العلمي وروح البحث والفهم والحدس عن مواضع الأحاديث، فالباحث قد ينقدح في ذهنه أن هذا الحديث في هذا الباب أو الكتاب للمعنى الإجمالي للحديث أو لسعة اطلاعه.

التعامل مع التخريج الإلكتروني تعامل جاف جامد لا يتعدى المعلومة المدخلة، فلا يقف الباحث على فوائد أخرى من خلال تقليب الكتب، فإن من ثمرات الكتاب أنك تقف على فوائد في غير مظانها، وكما تسمى بخبايا الزوايا.

قد يطغى الاهتمام بهذه البرامج على وقت المستخدم لما توفره من متعة وسهولة، وينسيه ذلك الكتابة والقراءة، إذ لا غنى لطالب العلم الجاد عنهما.

عدم وجود مظلة قانونية لبعض البرامج، فهناك من يسرق جهود الباحثين، وأعمالهم وقد يتضرر منها الناشر.

الضرر الصحي من الأجهزة الحاسوبية على العين والظهر خاصة مع الجلسة الطويلة، أكثر من استخدام الكتاب، ناهيك أن الكتاب قد لا تأتي منه مضرة كبيرة، إذا كانت الجلسة صحية والإضاءة كافية.

ضعف التوثيق العلمي للبرامج، وذلك أن بعض المؤسسات الأكاديمية لا تعترف بها، فلا بد للعزو إلى المطبوع.

هذه البرامج جرأت غير المتخصصين ومن قل حظه من العلم وورعه ودينه على الدخول في التحقيق والتأليف، والحكم على النصوص النبوية، والإساءة إلى العلم، فتجد الاستنباطات الغريبة، والأحكام العجيبة، ونشر الفتن والشبهات بين المسلمين.

الطريقة الإلكترونية تسهم في إبعاد طلبة العلم الصغار عن العلماء، والاستقلال عنهم والخروج بآراء مرجوحة وشاذة عن السنة ودين الله الحنيف، وذلك لما يظنه عندما يبحث عن حديث ويقف على أقوال العلماء وينظر إلى الطرق ويستقرئ بعض الأبواب فيظن أن العلم سهل وأنه بلغ من العلم منزلة عالية، وعلى طالب العلم أن يتأصل ويتربى على يد العلماء، وينهل من حيث نهلوا وأن لا يستقل برأيه، خاصة في أول الطريق.

المقارنة بين الألفاظ والمتون فإنها من وظيفة المخرج، فقد تجد بعض الباحثين يخرج الحديث من عدة مصادر من خلال البرامج الإلكترونية، لكنه لا يبين اللفظة المدرجة أو المعللة، أما بالنسبة للطريقة التقليدية فقد تجد من يبين ذلك من خلال كتب التخريج أو بعض الحواشي.

معرفة مناهج العلماء أمر مطلوب في التخريج، فغالب من يستخدم الطريقة التقليدية يكون عنده اطلاع ولو يسير على منهج صاحب الكتاب، خاصة وهو يقلب الكتاب، بخلاف من يبحث في البرامج الإلكترونية فإن جل اعتماده على الإدخال.

سرعة الوصول إلى المعلومة في الطريقة الإلكترونية وهذه من أعظم المميزات ولو كانت أي كلمة من المتن، أما الطريقة التقليدية فتحتاج إلى طرف الحديث أو الصحابي أو إرجاع الكلمة إلى أصلها الثلاثي، أو معرفة صفة في المتن أو السند أو موضوع الحديث وفي أي باب يمكن أن يدرج.

صعوبة إرجاع بعض الكلمات إلى أصلها الثلاثي وإذا كانت رباعية أو معتلة مقلوبة عن واو أو ياء، وهذه خاصة بطريقة المعجم المفهرس، أما الحاسب فتدخل الكلمة كما هي

كتب الأطراف تذكر الحديث مختصراً مما قد يلبس على الطالب عندما يقف عليه، وقد لا يقف عليه، بخلاف الطريقة الإلكترونية.

البحث من خلال مصدر ثانوي ككتب الأطراف والمعجم المفهرس ومفتاح كنوز السنة وغيرها من الكتب المعينة، تحتاج إلى ربط بالكتب الستة وملحقاتها، فالباحث يقف على الحديث في تحفة الأشراف، ثم ينتقل إلى البخاري، ولا يعزو في الغالب إلى التحفة والمعجم المفهرس إلا لفائدة، فهذا فيه تطويل، بخلاف الطريقة الإلكترونية فهي مباشر إلى الكتاب الأصل مع رقم الحديث والباب والجزء والصفحة.

معرفة أغلب شيوخ وتلاميذ الراوي، من خلال كتب البرامج وخاصة الشاملة وجوامع الكلم فإنها تتوفر فيها هذه الخاصة، أما كتب التخريج والتراجم فتذكر أشهر من روى عنه، وهذه فائدتها معرفة الاتصال والانقطاع.

ارتفاع سعر الكتب في الطريقة التقليدية، والبحث عن الطبعات المعتمدة، لا شك أنه عائق أمام طلاب العلم، خاصة وأن البرامج الإلكترونية متوفرة كثيرة في المقابل.

هذه البرامج سهلت الكتابة في الحديث التحليلي والموضوعي، وذلك لسهولة جمع المادة العلمية من خلال هذه البرامج، ولخدمتها للرجال والغريب، بخلاف الطريقة التقليدية فغالبا يأخذ منك البحث فترة زمنية أطول. (الرجعان، عبد الرحمن. علم التخريج الحدث مقارنة التخريج التقليدي بالإلكتروني، ص58-64).

الخاتمة:

النتائج:

الحوسبة لها العديد من الفوائد، منها: تنظيم المعلومات المحوسبة من المتعلم حسب ما يحتاجه وما يناسبه بالقدر الذي يراه ويكفيه، فالمتعلم يحدد منهجه الذي يستفيد منه.

من أهداف الحوسبة إتاحة الوصول إلى المعلومات وسهولة استرجاعها في أي وقت ومن أي مكان تتوافر فيه شبكة الإنترنت.

التخريج هو عزو الحديث إلى مصادره الأصلية المسندة، فإن تعذرت فإلى الفرعية المسندة، فإن تعذرت فإلى الناقلة عنها بأسانيدها، مع بيان مرتبة الحديث غالباً.

هناك العديد من الفوائد للتخريج منها معرفة مظان الحديث في مصادره الأصلية، ومن ثَمَّ توثيق نص الحديث ورجاله، وضبط هذا النص.

من خصاص التخريج الإلكتروني: الترجمة لرجال الإسناد، والتعريف ببعض الرواة، بل تتبع الراوي في جميع مروياته من خلال الكتب المدخلة، ومعرفة الشيوخ والتلاميذ.

من أهم آثار التخريج الإلكتروني على طلاب الحديث أن الطريقة الإلكترونية تسهم في إبعاد طلبة العلم الصغار عن العلماء، والاستقلال عنهم والخروج بآراء مرجوحة وشاذة عن السنة ودين الله الحنيف.

التوصيات:

العناية بعلم التخريج الإلكتروني.

تدريب طلاب العلوم الشريعة على التخريج الإلكتروني.

الاستفادة من الموسعات الإلكترونية في عمل مشروعات التخريج الحديثية الكبرى.

عمل مشروع تخريج أحاديث أمهات الكتب الفقهية والاستفادة من التخريج الإلكتروني في ذلك.

المصادر والمراجع

تهذيب اللغة، محمد بن أحمد بن الأزهري الهروي، أبو منصور (المتوفى: 370هـ)، المحقق: محمد عوض مرعب، دار إحياء التراث العربي – بيروت، الطبعة: الأولى، 2001م

التوقيف على مهمات التعاريف، زين الدين محمد المدعو بعبد الرؤوف بن تاج العارفين بن علي بن زين العابدين الحدادي ثم المناوي القاهري (المتوفى: 1031هـ)، عالم الكتب 38 عبد الخالق ثروت- القاهرة، الطبعة: الأولى، 1410هـ- 1990م

طرق التخريج بحسب الراوي الأعلى، دخيل بن صالح اللحيدان، الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، الطبعة: السنة 34 – العدد (117)، 1422هـ

علم التخريج ودوره في خدمة السنة النبوية، عبد الغفور بن عبد الحق حسين بر البلوشي، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف

العين، الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري (المتوفى: 170هـ)، المحقق: د مهدي المخزومي، د إبراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال، د. ت

فتح المغيث بشرح ألفية الحديث للعراقي، محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أبي بكر بن عثمان بن محمد السخاوي (المتوفى: 902هـ)، المحقق: علي حسين علي، مكتبة السنة – مصر، الطبعة: الأولى، 1424هـ / 2003م

فيض القدير شرح الجامع الصغير، زين الدين محمد المدعو بعبد الرؤوف بن تاج العارفين بن علي بن زين العابدين الحدادي ثم المناوي القاهري (المتوفى: 1031هـ)، المكتبة التجارية الكبرى – مصر، الطبعة: الأولى، 1356هـ

متطلبات استخدام الحوسبة السحابية في مقرر الحاسوب من وجهة نظر المعلمين قبل الخدمة في دولة الكويت، محمد العتل، وعبيد محمد الشمري، مجلة كلية التربية، مج77، ج1، 2020

معجم اللغة العربية المعاصرة، أحمد مختار عبد الحميد عمر (المتوفى: 1424هـ) بمساعدة فريق عمل، عالم الكتب، الطبعة: الأولى، 1429 هـ -2008 م.

10.الميسر في علم تخريج الحديث النبوي، أبو ذر عبد القادر بن مصطفى بن عبد الرزاق المحمدي، بحث منشور في مجلة جامعة الأنبار 2010م